

اية الـ الراكى ىءءو الى ءشكىل ءهه اعلامىة مءلمة لمواءهه ءءرىف الءقائء



ءعا الامىن العالم للمءمع العالمى للءقرب بىن المءاهب الاسلامىة الى ءأسىس فرقة اعلامىة من المءلمىن الاعلامىىن لمواءهه ءءرىف الءقائء من قبل المؤسساء الاعلامىة الكبرى والءى ءمنع من وصول الءقائء الى مسامع الشعوب .

وءلال كلمه له فى المؤتمر الدولى العاشر لمنءءى الوءءة الاسلامىة فى فندق هولىءى بلنءن اءار سماءه الشىء الراكى الى الاىاء القرانىة الءى ءؤءء على الوءءة والاءءاء ءول محور العبودىة الـ الواحد القءار وان كل الامم الءى اصاءها الهوان والاءءلاف كان بسبب ءءلىهم عن ءعالىم الانبىاء وءءرىف كلام البارى ءعالى وءصءىهم للءقائء .

وتأكيدا على ذلك استشهد الامين العام لمجمع التقريب بهذه الايات من القرآن الكريم :

"شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ" (شورى: 13) .

"إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ" (آل عمران: 19) .

"وَإِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا هُمْ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّائِعُونَ" (بقرة: 159) .

وحول تحريف الحقائق ومدى تأثير ذلك على تحقق الوحدة الاسلامية واجتماع النخب والعلماء والمفكرين حول محور الحقيقة وعبادة الخالق الواحد ، قال سماحة اية الله العظمى الامام آية الله العظمى في الدنيا والآخرة السيد محمد باقر الصدر في كتابه "تحريف الحقائق وكتمانه والذي يتم بثلاث طرق :

الاول : كتمان الحقائق والحيلولة دون وصول هذه الحقائق الى مسامع الآخرين كما جاء في كلام الباري تعالى "وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ" (26: فصلت) ، وكذلك الاية الكريمة "وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُذِّثُوا" (187: آل عمران) .

الثاني : تحريف ما انزل الباري تعالى من اوامر ونواهي وتعاليم والذي عبّر عنها بتحريف الكلم عن مواضعها

"فَإِذَا مَا نَقَّضْنَاهُمْ مِّثْقَالَ هَيْمٍ لَعَنَّا هُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ" (مائده: 13) وكذلك الآية التي تقول "فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشَتَّرَوْا بِهِ ثُمَّ نَأْتِيهِمْ قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ" (بقرة: 79).

اما النوع الثالث في التحريف هم تحريف تفسير الايات والمفاهيم القرانية تفسيراً يتطابق مع مفاهيم وقيم ومطامع اعداء الاسلام ليحل محل المفهوم الصحيح للاسلام .

هذه الاسباب وهذه المحاولات من قبل اعداء الاسلام لمواجهة الاسلام الصحيح من خلال تحريفه ، دعت الامين العام للمجمع العالمي للتقريب الشيخ محسن الارابي ليقتراح الى تأسيس جهة اعلامية من اعلاميين مخلصين وصادقين يكون همهم الوحيد نشر الحقائق وتوعية الشعوب وثقيفها على الاسلام الصحيح وكذلك التصدي لتحريف الحقائق من قبل كبريات وسائل الاعلام الدولية .